الكتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور والفرقان وانها في ذرية
ابراهيم ﴿منهم مهتد وكثير منهم فاسقون﴾ ثم قفينا على آثارهم
برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا في
﴿قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية﴾ هي رفض النساء
واتخاذ الصوامع ابتدعوها من قبل انفسهم ما كتبناها عليهم
ما امرناهم بها ﴿إلا﴾ لكن فعلوها ﴿ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق
رعايتها﴾ اذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى ودخلوا في
دين ملكهم وبقي على دين عيسى كثير منهم فامنوا بنبينا فاتينا
﴿الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون﴾ يا ايها الذين
آمنوا بعيسى اتقوا الله وآمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم
﴿يؤتكم كفلين﴾ نصيبين ﴿من رحمته﴾ لايمانكم بالنبيين ﴿ويجعل
لكم نورا تمشون به﴾ على الصراط ﴿ويغفر لكم والله غفور رحيم
لئلا يعلم﴾ اي اعلمكم بذلك ليعلم ﴿أهل الكتاب﴾ التوراة الذين
لم يومنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ان مخففة من الثقيلة واسمها
ضمير الشان والمعنى انهم لا يقدرون على شيء ﴿من فضل الله﴾ خلاف
ما في زعمهم انهم احباء الله واهل رضوانه ﴿وان الفضل بيد الله يؤتيه
بعطيه ﴿من يشاء﴾ فاتي المومنين منهم اجرهم مرتين كما تقدم
﴿والله ذو الفضل العظيم﴾

سورة المجادلة

مدنية ثنتان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قد سمع الله قول التي تجادلك﴾ ترجعك ايها النبي في
زوجها المظاهر منها بان قال لها انت علي كظهر امي وقد سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاجابها فانها حرمت عليه
على ما هو المعهود عندهم من ان الظهار موجبه فرقه مؤبدة وهي خولة بنت
ثعلبة وهو اوس بن الصامت ﴿وتشتكي إلى الله﴾ وحدتها وفاقتها و
صبية

Copyright © King Saud University

صبية صغارا ان ضمتهم اليه ضاعوا واليها جاعوا ﴿والله يسمع تحاوركما﴾ ترجعكما ﴿إن الله سميع بصير﴾ عالم ﴿الذين يظهرون﴾ اصله
يتظهرون ادغمت التاء في الظاء وفي قراءة بالتاءين الظاء والهاء المخففة
وفي اخرى بضم الباء وكسر الهاء وتخفيف الظاء والف بينهما فيقال يون
والموضع الثاني كذلك ﴿منكم من نسائهم ما هن امهاتهم إن
امهاتهم إلا اللائي﴾ بهن ﴿ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا﴾ كذبا ﴿وإن الله لعفو غفور﴾
للمظاهر بالكفارة ﴿والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون
لما قالوا﴾ فيه بان تحالفوه باسماك المظاهر منها الذي هو خلاف
مقصود الظهار من وصف المرة بالتحريم ﴿فتحرير رقبة﴾ اي اعتاقها
﴿عليه من قبل ان يتماسا﴾ بالوطي ﴿ذلكم توعظون به والله بما
تعملون خبير فمن لم يجد﴾ رقبة ﴿فصيام شهرين متتابعين من
قبل ان يتماسا فمن لم يستطع﴾ اي الصيام ﴿فإطعام ستين مسكينا﴾
عليه اي من قبل ان يتماسا حملا للعطف على المفيد لكل مسكين
مد من غالب قوت البلد ﴿ذلك﴾ اي التخفيف في الكفارة ﴿لتؤمنوا
بالله ورسوله وتلك﴾ اي الاحكام المذكورة ﴿حدود الله وللكافرين
عذاب اليم﴾ مولم ﴿إن الذين يحادون﴾ يخالفون ﴿الله ورسوله
كبتوا﴾ اذلوا كما كبت ﴿الذين من قبلهم﴾ في مخالفتهم رسلهم ﴿وقد
انزلنا آيات بينات﴾ دالة على صدق الرسول ﴿وللكافرين﴾ بها ﴿عذاب
مهين﴾ ذو اهانة ﴿يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله
ونسوه والله على كل شيء شهيد﴾ ﴿ألم تر﴾ تعلم ﴿أن الله يعلم ما في السموات
وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ بعلمه ﴿ولا خمسة
إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم
ينبئهم بما عملوا يوم القيمة إن الله بكل شيء عليم ألم تر﴾ تعلم ﴿إلى
الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم